رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

التفسير البياني في التفسير

يوسف الشبل

الاتجاه البياني التفسير والاتجاه البياني يراد به التفسير الذي يبين الجهة البياني هذا اتجاه جديد وان كان اصوله موجودة قديمة. لكن عناية العلماء فيه عناية متأخرة الاتجاه البياني المراد به التفسير الذي يبين - 00:00:00

التركيب في التعبير القرآني ويبين بيان ويعنى ببيان هذا الاسرار هذه الاسرار يعني استمرار التعبير القرآني يعني لما يأتي الى تركيب هذه الكلمة والتعبير بها يبين لنا اسرار هذا التعبير - 00:00:22

يعني من الناحية البيانية مثل التقديم والتأخير لما قدمت هذه الاية. مثل في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. قدم العبادة على الاستعانة هل هناك سر حكمة مثل ايضا احيانا في العطف واحيانا في التقدير احيانا في الحذف - 00:00:37

في الذكر مثلا في الحذف مثلا وان من وان من قرية الا نحن مهلوكوها قبل يوم القيامة في حذف تقدير لابد وهي قول وهي لابد ان نقدر وان من قرية ظالمة. يعني ليست كل القرى تهلك. وانما التي تهلك هي القرى الظالمة - 00:00:59

واحيانا الزيادة مثلا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه لما قيل بجناحيه؟ مع ان طائر المعروف لا يضل بجناحيه وخر عليهم السقف من فوقهم السقف لا يكون الا من اعلى - 00:01:18

هذا يسمى بالذكر او الحذف احيانا اختيار كلمة اخرى مثل في سورة الكهف مثلا في سورة في سورة النمل يقول وادخل يدك في جيبك لما جاء في سورة القصص قال اسلك يدك - 00:01:34

في سورة في سورة الاعراف قال فانبجست منها اثنتا عشرة عينا انبجست في الاراضي وفي سورة البقرة قال انفجرت نجد اختيار كلمة وتقديم كلمة على كلمة كل هذا وراءه يعني امور عظيمة قد واسرار كبيرة وحكم - 00:01:52

يعني يقف عندها الكثير من الناس ويعني ولذلك اهتم بعض العلماء بمثل هذه الامور اه المتعلقة باسرار العربية واسرار الالفاظ والتراكيب اه احيانا يعني يأتي بما يتعلق باحوال التعبير يعبر عن الاية بكذا ويعبر عن الاية بكذا ويعبر عن الاية بكذا. فهو يتوقف على ابراز هذا يعني - 00:02:11

العلم هذا علم التفسير المعياري اه يقف عند يعني يقف على ابراز الجمال البياني للالفاظ القرآن الكريم الذي يتمثل في نظم الايات وادراك يعني وجوه التناسق بين الالفاظ والكلمات. لماذا هذه لفظة جاءت هنا؟ ولماذا هذه الكلمة جاءت هنا؟ ولماذا قدم هذا؟ ولماذا اخر هذا؟ هذا وراءه اعجاب - 00:02:38

وراه اسرار بلاغية والاعجاز البياني للقرآن ابهر المنكرين قبل ذلك المنكرين الذين انكروا القرآن في زمن النزول ابهرهم هذا الاعجاز البياني منذ نزوله يدل على ذلك ما جاء عن الوليد - 00:03:00

الوليد ابن المغيرة كان من اشد الناس عداوة للقرآن وللرسالة وكان يقف امامها موقف المعاند المعارض لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم جاءه مرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة وقال يا محمد ما الذي تريده - 00:03:18

يعني سفهت احلامنا وفرقت بيننا وبين اولادنا يا محمد هل تريد مالا؟ اعطيناك هل تريد ان نزوجك؟ زوجناك هل تريدين ان نجعلك اميرا علينا وملكا علينا ملكناك ما الذي تريده محمد - 00:03:40

ايه يا وليد؟ اسمع اسمع مني ثم احكم فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه ايات من القرآن الكريم قرأ عليه ايات من القرآن الكريم هذه الايات دخلت في اذنيه واثرت في قلبه - 00:03:56

وانبهر هذا الرجل من هذه الايات وتأثر تأثرا عظيما في هذه الايات حتى كاد ان يسلم وقال مقولته الشهيرة التي سطرت في كتب

التاريخ وهو انه وصف القرآن باعظم الاوصاف - 00:04:12
قال البركة الشهيرة والله ان له يا حلاوة وان عليه لطلاوة وان اسفله لمغدق وان اعلاه لمثمر. وانه يعلو ولا يعلى عليه. وما يقول هذا بشر ببيان القرآن وبلاغته وقصة اسلام عمر ليست بعيدة عن هذا - 00:04:30
تبقى هي الاخرى ايضا في الجمال البياني للقرآن الكريم وهو تأثر لما قرأته لما قرأ اخذ الصحيفة من اخته في قصتي لما دخل على اخته فاطمة واخذت الصحيفة من اخته - 00:04:57
سمع قرأ اول سورة طه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض - 00:05:13
وما بينهما وما تحت الثراء وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخطأ الى اخر الايات اثرت في قلب عمر وجعلته ينقلب من كونه عدوا لهذه الدعوة الى ان يكون ناصرا معينا لهذه الدعوة فاعلن اسلامه - 00:05:31
صحابي مصعب بن عمير الذي اسلم على يديه كثير من انصار المدينة قبل الهجرة يقول فتحت الانصار السيوف وفتحت المدينة بالقرآن اخذ القرآن معه وهاجر وقرأوا على اهل المدينة تأثر في قلوبهم فاسلموا - 00:05:51
اعتنى بعض المسؤولين منذ القدم ما يسمى بالتفسير ده يعني ايه وفي طبيعة هؤلاء ابو عبيدة ابو عبيدة معمر ابن المثنى المتوفى سنة مئتين وعشرة في كتابه مجاز القرآن كانت له عناية وهذا يدل على ان هذا العلم علم قديم - 00:06:15
كانت له كانت له يعني عناية كبيرة واشار في كتابه الى اشارات مهمة في يعني الى مجال هذا عمل هذا عن التفسير وقال عبارته المشهورة قال ابو عبيدة هو لما جاء عند عند التفسير البياني قال هو الحس اللغوي الفني - 00:06:36
والادراك النقدي لطبيعة المعنى والاحاطة بتاريخ العرب علوما وشعرا واغلب من كتب في الاعجاز تعرظ الاعجاز البياني او التفسير البياني. مثل كتاب النكت في اعجاز القرآن للخطابي وكتاب دلائل الاعجاز لعبد القادر الجرداني - 00:06:58
والزمخشري في تفسيره يعد المؤصل الاول لعلم البيان - 00:07:29